باب المد[1]

المدلغة: الزيادة ، ومنه قول الله تعالى: ﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم ﴾ ، أي يزدكم .

واصطلاحا: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين الثلاثة أو بحرف من حرفي اللين فقط . حروف المد واللين ثلاثة وهي: (الألف ، والواو ، والياء) جمعت في كلمة ﴿ نُوحِيهَآ ﴾

وشروط هذه الحروف حتى تكون مدية هي:

١ . الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، نحو: ﴿ قَالَ ﴾

٢ . الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، نحو: ﴿ يَقُولُ ﴾

٣ . الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، نحو: ﴿ قِيلَ ﴾

المد قِسمان: أصلي وفرعي[2]

المد الأصلي ، مثل: ﴿ قَالَ ، يَقُولُ ، قِيلَ ﴾ هو الذي:

- لا تقوم ذات الحرف إلا به .
- ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة .

---

(١) بغية المريد من أحكام التجويد

(٢) أحكام ترتيل القرآن

• وسمي بالأصلي لأن تركه يخل بالمعنى تماما ، ويسمّى ايضاً بالمد الطبيعي[١] ، ومقداره حركتان .

المد الفرعي هو المد الزائد على المد الطبيعي بسبب الهمزة قبل حرف المد أو بعده ، والسكون ولا يكون إلا بعده[٢] .

وَالمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ❁ وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو
مَالَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ❁ وَلَا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ❁ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ
وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ❁ سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاً
حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ❁ مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي "نُوحِيهَا"
وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ ❁ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا ❁ إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

---

(١) سمي طبيعيًا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد عن حده ولا ينقصه .

(٢) من أسباب المد الفرعي : اللفظي والمعنوي ، فاللفظي : الهمز والسكون ، والمعنوي : كقصد المبالغة في النفي ، وكالمد للتعظيم مثل ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ .

أحكامه ثلاثة: ١) الوجوب ، ٢) الجواز ، ٣) اللزوم .

أنواعه خمسة:

- ثلاثة سببها الهمزة: ١) المد المتصل ، ٢) المد المنفصل ، ٣) مد البدل
- واثنان سببهما السكون: ١) المد العارض للسكون ، ٢) المد اللازم

لِلْمَدِّ أحكام ثَلاَثَةٌ تَدُوم ❁ وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُوم

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَد ❁ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِل يُعَد

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِل ❁ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِل

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ❁ وَقْفًا كَ"تَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ"

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ❁ بَدَل كَ"آمَنُوا وَإِيمَانًا" خُذَا

وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ ❁ وَصْلا وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

١. المد المتصل (حكمه الوجوب)

المد المتصل هو أن يقع حرفُ المد والهمزة بعده في كلمة واحدة .

حكمه: وجوب المد بمقدار أربع أو خمس حركات وصلاً بما بعده أو وقفاً عليه نحو: ﴿وَٱلسَّآئِلِينَ﴾ ويُزاد المد إلى ست حركاتٍ حال الوقف على همزته المتطرفة نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾

٢. المد المنفصل (حكمه الجواز)

المد المنفصل هو أن يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى ، والهمزة في أول الكلمة التي تليها ، وسمي بهذا لانفصال الهمزة عن حرف المد .

حكمه: جواز المد أربع أو خمس حركاتٍ . وجواز القصر[1] نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾

الملحوظة: في المد المنفصل ينبغي التقيد والالتزام بالحركات ، فإذا بدأ القارئ في جلسة بحركتين فتكون قراءته كلها في تلك الجلسة بحركتين ، وأما إذا بدأ بأربع أو خمس فيتابع قراءته كلها بأربع أو خمس[2] .

---

(١) القصر في اللغة: الحبس ومنه قول الله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ ، أي المحبوسات ، وكذلك المنع ومنه قوله تعالى: ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾ ، واصطلاحًا: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه

(٢) أحكام تجويد القرآن (ص٥٠)

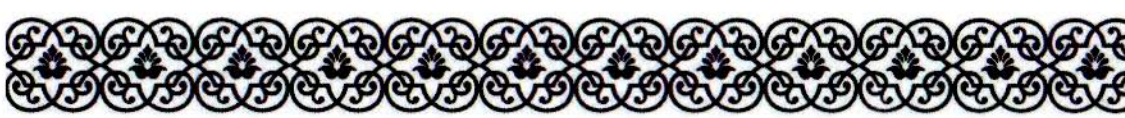

٣ . مـد البدل (حكمه الجواز)

مد البدل هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد .

حكمه: جواز المد والقصر، وليس لحفص فيه سوى القصر، ويمد بمقدار حركتَين فقط ،

نحو: ﴿ ءَامَنُوٓاْ ﴾ ، وسمي بدلًا لإبدال حرف المد من الهمز، فإنّ أصل ﴿ ءَامَنُوٓاْ ﴾ ـ أأمنوا ، أبدلت الهمزة الثانية ألفا من جنس حركة ما قبلها ، وكذلك أصل ﴿ ءَادَمَ ﴾: أأدم ، وأصل ﴿ أُوتِيَ ﴾: أؤتي ، وأصل ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾: إئتاء .

٤ . المـد العارض للسكون (حكمه الجواز)

العارض للسكون هو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين سكون عارض في حالة الوقف فقط .

سمّي عارضًا: لعروض المد بعروض السكون عند الوقف ، فإن وصلت الآية بما بعدها سقط المد العارض ، وسقطت الأوجه التي فيه ، وأصبح مدًا طبيعيًا .

حكمه: الجواز ، لجواز قصره وتوسطه ومده ، فيمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات ،

نحو: ﴿ ٱلرَّحِيمِ ۝ ﴾ و ﴿ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾

مع حروف المد		مع حرفي مد اللين
الألف وقبلها فتح ، والواو الساكنة وقبلها ضم ، والياء الساكنة وقبلها كسر		الواو والياء الساكنتان والمفتوح ما قبلهما
﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾	﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾	﴿ خَوۡفٍ ﴾ - ﴿ وَٱلصَّيۡفِ ﴾
﴿ مَنقُوصٍ ﴾	﴿ يَعۡمَلُونَ ﴾	﴿ نَوۡمٌ ﴾ - ﴿ ٱلۡغَيۡبِ ﴾
﴿ ٱلۡعَلِيمُ ﴾	﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾	﴿ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ - ﴿ ٱلۡبَيۡتِ ﴾

٥ . المد اللازم (حكمه اللزوم)

المد اللازم هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم في حالة الوصل والوقف .

حكمه: لزوم مده بمقدار ست حركات وصلاً ووقفًا .

وهو قِسمان: المد اللازم الكلمي ، المد اللازم الحرفي

١) **المد اللازم الكلمي** (في الكلمة): وهو قسمان:

أ) مد كلمي مخفف[١]: لخفة النطق به عندما يقع بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدّد في الكلمة ، نحو: ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ ﴾ ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ ﴾ وذلك في كلمة فقط ـ في موضعَين بسورة يونس .

---

(١) سمي كلمياً لاجتماع المد والسكون في الكلمة ، وسمي مخففًا لعدم الإدغام .

ب) مدّ كلميّ مثقل[1]: عندما يقع بعد حرف المد حرف مشدّد في الكلمة نحو:

﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ و﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾

أَقْسَامُ لازِمٍ لَدَيهِم أَرْبَعَةْ ❁ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ❁ فَهٰذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ❁ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا ❁ وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ❁ مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٢) **المد اللازم الحرفي** (في الحرف): وهو قسمان:

أ) مدّ حرفي مخفف: هو أن يقع حرف من حروف فواتح السور رسمه مكون من ثلاثة أحرفِ (قاف) الأوسطُ حرفُ مدٍّ (ا) وبعده ساكنٌ غيرُ مدغم فيما بعده نحو:

﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ فحرف الصاد الذي استفتح الله تعالى به السورة أوسطه حرف مد (صاد) وهو حرف الألف (ـا) ، وبعده حرف ساكن غير مشدد أو مدغم فيما بعده ، وهو حرف الدال فيمد ست حركات ، والأمثلة: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ .

---

(١) سمي مثقلاً لإدغامه .

ب) مدّ حرفي مثقل : هو أن يقع حرف من حروف فواتح السور رسمه مركب من ثلاثة أحرف (لام) الأوسط حرف المد (ـا) وبعده ساكن مدغم فيما بعده نحو: ﴿الٓمٓ﴾ فحرف اللام أوسطه حرف مد هو الألف (ـا) وبعده ساكن وهو الميم ، وبعده حرفُ ميمٍ ، فالتقى المثلان (ألف لام ميم) فوقع التشديد والإدغام (فلامٌ مثقل والميم مخفف)

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ❁ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلٍ نَقَصْ ❁ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيِّ لَا أَلِفْ ❁ فَمُدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ❁ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ ❁ صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ[1]

(١) تحفة الأطفال

المد في الحروف الواقعة في أوائل السور

الحروف الواقعة في أوائل السور أربعة عشر حرفًا ، جمعت في "علي صراط حق نمسكه" وهي ثلاثة أقسام:

١) قسم ليس فيه مد: وهو الألف ، نحو قول الله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ فتقرأ الألف بلا مد .

٢) قسم يمد مدا طبيعيا[١]: ويقرأ فيه الحرف المرسوم حرفَين ، ثانيهما حرف مد ، وحروف هذا القسم مجموعة في كلمتي (حي طهر) .

٣) قسم يمد ست حركات إلا العين: ويقرأ فيها الحرف المرسوم ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ، وحروف هذا القسم مجموعة في كلمتي: (سنقص علمك) .

أمّا عين سورة مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ وسورة الشورى ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾

فتمد أربع حركاتٍ أو ستا ، لأن الياء فيها حرف لين .

---

(١) هو المد الطبيعي الذي يقع في حروف المصحف التي يكون هجاؤها على حرفين ويسمى المد الطبيعي الحرفي ، نحو قول الله تعالى ﴿ حمٓ ﴾ ﴿ يسٓ ﴾ ﴿ طسٓمٓ ﴾ ﴿ طه ﴾ ﴿ الٓر ﴾

وهناك أنواع من المد لها أسماء تخصها وإن كانت داخلة في بعض أقسام المد السابقة ، فمنها:

١) مد اللين

- يكون مع حرفَي العلة الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلها
- يكون المد وقفًا لا وصلاً ، نحو: ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ - ﴿ خَوْفٍ ﴾ - ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾
- إذا وصلنا القراءة يسقط المد ، وبعكس المد العارض للسكون فإنه يبقى على حركتين
- مقدار المد: حركتان أو أربع أو ست حركات .

٢) مد التمكين

- يكون في الكلمة ياءان متجاورتان ، الأولى مشددة بالكسر ، والثانية ياء مدية[1] :
- مقداره: حركتان فقط ، ولا يجوز الزيادة على الحركتين ، والنقص عن الحركتين حرام شرعا ، ويعتبر لحنًا جليا .[2]
- سمي تمكينًا: لأنه يخرج متمكنا بسبب الشدّة ، نحو قوله تعالى ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ لمن قرأ النبيين بالياء لخفص .

---

(١) أحكام ترتيل القرآن

(٢) مد التمكين يثبت في الوصل والوقف ، وقد يصير في بعض مواضعه مدًا عارضًا للسكون ، وذلك عند الوقف على قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ يجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والطول ، وفي بعض مواضعه يبقى مد التمكين وقفًا ووصلاً نحو قوله تعالى: ﴿ حُيِّيتُم ﴾ ، وكذلك يتولد حين الوقف على قوله تعالى: ﴿ إِنَّ وَلِيِّۦَ ﴾ ، وأما عند الوصل فلا يوجد مد ، والله أعلم .

٣) مد العوض

- يكون عوضا عن التنوين في الكلمات المنونة بالفتح فقط .
- مقداره: حركتان ، ويمد في حالة الوقف عليه فقط ، ويسقط وصلا لظهور التنوين نطقا عند الوصل ، ومثاله: ﴿ بَصِيرًا ﴾ ﴿ خَبِيرًا ﴾ ﴿ أَفْوَاجًا ﴾

٤) مد الصلة (هاء الكناية)

- هو حرف مد مزيد يرسم بعد هاء الضمير الدالة على المفرد المذكر الغائب بشرط:

١ . أن تقع الهاء بين حرفَين متحركتَين .

٢ . أن تكون الهاء مضمومةً أو مكسورةً ، وأن توصل بما بعدها .

الملحوظة: فان وقعت مضمومةً نجد واواً صغيرةً في بعض المصاحف قد رسمت تحتها تدل على أن المد مضموم ، وإن وقعت مكسورةً نجد ياءً صغيرةً قد رسمت تحتها تدل على أن المد مكسور .

وهو تنقسم إلى قسمَين:

١) صلة صغرى[١]: إذا لم يأت بعد الهاء همز، ومقداره حركتان نحو: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾

٢) صلة كبرى: إذا جاء بعد الهاء همزةُ قطعٍ. وحكمها حكم المد المنفصل، جواز المد أربع أو خمس حركات، نحو:

﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾، ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾

(١) يستثنى من القاعدة الكلمة الآتية ولا صلة فيها لأسبابٍ منها: التواتر وسبب معنوي وسبب لغوي، نحو: وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ، وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا.

المد
المد الأصلي
المد الفرعي
المد الطبيعي
مد الصلة الصغرى
مد العوض
مد التمكين
٢
٢
٢
٢
المد بسبب الهمز
المد بسبب السكون
المد اللازم
المد العارض
المد المتصل
المد المنفصل
مد الصلة الكبرى
مد البدل
الحرفي المخفف
الحرفي المثقل
الكلمي المخفف
الكلمي المثقل
٢
٤
٢
٤،٥
٤،٥
٢
٦
٦
٦
٦